

الدرس 4 / شرح العقيدة الصحيحة وما يضادها / الشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

قال الشيخ ابن باز اللهم امين. هذه العقيدة الصغيرة ومن الله سبحانه وانه مالك الدنيا والآخرة رب العالمين جمیعا لا خالق غيره ولا رب سواك وان غرس الرسل وانزل الكتب باصلاح عبادي ودعوتهم الى ما فيه نجاة وصلاح - 00:00:00

العااجل والعاجل وانه سبحانه لا شريك له في جميع ذلك. قال تعالى الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. وقال قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يوشي الليل - 00:00:30

القمر والنجوم مسخراتهم بامرها. الا الخلق والامر تبارك الله رب العالمين له ومن الایمان بالله ايضا. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال رحمة الله تعالى واسكتنه الله فسيح جناته. ومن الایمان بالله الایمان بان الله هو الخالق - 00:00:50

الرازق المدبر المحبي المميت سبحانه وتعالى. وان جميع ما في هذا الكون هو خلق له. وليس هناك خالق غير الله عز وجل. وهذا الامر امر فطري. قد فطر الله عز وجل الناس على الاقرار به - 00:01:19

قد فطروا على ان خالقهم ورثاهم ومدبرهم ومحبיהם ومميتهم هو الله عز وجل. وليس هناك من ينكر هذا الامر الا الا مكابرا معاندا. وقد ذكر اهل العلم من اشرك في توحيد الربوبية الذي هو ان نوحد - 00:01:39

الله بافعاله ذكر الله في كتابه بعضهم. فاول من ذكر عنه انه نسب لغير الله عز وجل هو فرعون لعن الله. عندما قال انا ربكم الاعلى. وقد كذب وانما قال ذلك - 00:01:59

عنادا واستكبارا كما قال تعالى وحدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا. انما قال ذلك مكابرة وعناده والا هو في قراره نفسه يعلم ان الله هو الخالق الرازق المدبر ولذلك عندما عانى العذاب قال - 00:02:19

امنت بالذي امنت به بنو اسرائيل. وانا من المسلمين. فاقر بالاسلام وامن به ولكن لم يقبل لانه انما قال ذلك عند الاحتضار وعند معاينة العذاب وهذا احد المواطن التي لا تقبل فيها التوبة فان - 00:02:39

العبد لا تقبل توبته في ثلاث مواطن اذا ان يرى الشمس من مغربها اذا خرجت من مغربها انقطعت التوبة اذا خرجت دابة انقطعت التوبة اذا غرغرت الروح انقطعت التوبة اي اذا عانى العذاب وتيقن بالهلاك فان التوبة عندها - 00:02:59

لا تقبل بحديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبل الله توبة العبد ما لم يغرغره ما لم يغريه اما اذا غرغرت الروح وحضر الاجل وتيقن بالهلاك فعندها لا ينفع نفس الایمان ولم تكن امنت من قبل ولا تقبل توبتها في هذا المقام - 00:03:19

هذا هو الطائفة الاولى. الطائفة الثانية الدهريون الطبيعيون. الذين قالوا لا الله والذين قالوا نموت ونحي ما يهلكنا الا الدهر فنسبوا الاحياء والخلق والايجاد الى الدهر وهؤلاء ايضا يكابرلون معاندون كاذبون لانهم في قراره انفسهم مما - 00:03:39

عليه ان لهذا الخلق خالقا. ولذلك مسألة اثبات ان الله هو الخالق المدبر هذا امر فطري مستقر في العقول. ومستقر في الفطرة وكما قال شيخ الاسلام ومتن يصح بالاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل. فربية الله وانه الخالق الرازق اوضح من - 00:03:59

نهارى لمن سأله عن دليل عليه. عندما يسأل الانسان عن عن النهار هل طلع او لم يطلع وهو في النهار؟ نقول هذا مكابرة للعقل. فالله سبحانه وتعالى بكل شيء في هذا الكون يدل عليه سبحانه وتعالى. الطائفة الثالثة الذين قالوا ان العبد يخلق افعال نفسه -

وهم المجرمون بهذه الامم القدريات الذين قالوا ان افعال العباد لا يخلقها الله عز وجل وانما الخالق لها وانما الخالق لها العبد وهذا لا شك انه تكذيب لكلام الله عز وجل فليس هناك خالق غير الله سبحانه وتعالى ومتنى ما وقع القلب في هذا الاعتقاد -

ان هناك خالقا مع الله عز وجل فقد كفر بالله سبحانه وتعالى. الطائفة الرابعة المجرمون الذين قالوا ان للخلق خالقين خالقا للخير وخالقا للشر وجعلوا الخير يخلق النور وجعلوا الشر يخلق الظل ويسمى هؤلاء بالمالاوية - 00:04:59

وهوئاء مجرم كفار لانهم انكرروا بتوحيد الالهية وكذبوا الله وكتبوا رسوله صلى الله عليه وسلم. ايضا من الطوائف التي انكرت او اشرك في توحيد الربوبية الذين قالوا مطرانا بنوء كذا او بنجم كذا ونسبوا الامطار وانزال المطر الى غير الله عز وجل - 00:05:19 فهذا ايضا شرك في الربوبية هذا شرك في الروبية حيث جعلوا انزال المطر لغير الله عز وجل. اذا مراد الشيطان تعالى ان مسألة الایمان بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت المدبر هذا مما فطر الله عز وجل الناس عليه - 00:05:39

ولم يكن هذا الامر هو محل النزاع بين النبى وبين الرسل وامتهم. فلم يكن كفار قريش ولا مشركون ولا قوم نوح ولا كل من اشرك بالله عز وجل يخالف في هذه المسألة كما قال تعالى ولئن سألكم من خلق السماوات والارض ليقولن ليقولن الله فهم يقرؤن -

بان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت. وانما كان شركهم في صرف العبادة لغير الله عز وجل. فشرك العالم وشرك لم يكن في توحيد الربوبية وانما كان في توحيد الالوهية. والله سبحانه وتعالى في كتابه دائمًا يذكر توحيد الربوبية - 00:06:19

الزم به توحيد الالوهية فان الخالق ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم سخرات بامرها الا له الخلق والامر. الا له الخلق والامر. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي -

خلقكم والذين من قبلكم لعلمكم تتقدون. فالله سبحانه وتعالى يذكر انه الخالق الرازق المحيي المميت حتى يلزمها جميعا ان نعبد وحده. واما من يقول من جهلة المشركين ومن ان القبوريين ان شرك كفار قريش كان في انكارهم توحيد - 00:06:59

فهذا جاهل بكلام الله عز وجل وجاهل بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. فان العرب كانت تقر بان الله هو الخالق الرازق المميت وانما كانوا يعبدون الله والعزى ومنات وغيرها من الالهة بقصد انها شفعاء عندهم عند الله عز وجل - 00:07:19

هذا الحال الذي بينه الله عز وجل هو نفس الحال الذي يقع فيه المشركون في هذه الازمنة فانت ترى القباب القبور في بلدان العالم الاسلامي عندما تأتي الى الى بعض بلدان المسلمين وترى القبور قد عظمت وقد رفعت وقد نصب عليها القباب وطيف بها من -

لطيف بها متقربي لها من دون الله عز وجل. فعبد عبد القادر الجيلاني وعبد العيدروس وعبد الدسوقي وعبد البدوي وعبد الاوليات وعبد محمد صلى الله عليه وسلم من دون الله بدعاوى انهم شفعاء وانهم وجهاء وان لهم منزلة عند الله عز وجل ونحن ندعوهم ونسائلهم - 00:07:59

ليقربونا الى الله عز وجل. نقول هذه الدعوة وهذه الشبهة هي نفس دعوة ابي جهل ودعوة ابي لهب ودعوة مشرك العرب فانهم كانوا يبعدون اللات والعزة ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله ويقولون وما نعبدهم الا ليقربونا - 00:08:19

الى الله زلفى ومع ذلك كفراهم كفراهم الله عز وجل وقاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم لانهم لم يحققوا كلمة التوحيد وهي كلمة لا الله الا الله بل ان كفار قريش اعلم بمعنى لا الله الا الله من كثير من اهل الاسلام - 00:08:39

ان كثيرا من المسلمين يقول لا الله الا الله ولا يعقل معناها. يقول لا الله الا الله ولا ولا يعمل بمقتضها. يقول لا الله الا الله ثم تجده يعبد غير الله عز وجل والا فاي مسلم يقول لا الله الا الله ثم يقول يا عبد القادر انا في حسبك انا في رجالك انا في - 00:08:59

هل هذا عرف معنى التوحيد؟ وهل هذا عرف معنى لا الله الا الله؟ معنى لا الله الا الله انه ليس هناك الله يعبد الا الله سبحانه وتعالى

والعبادة ليست هي الاعتقاد فقط ليس العبادة مقصورة ان تعتقد ان الله هو الخالق الرازق الفاعل المدبر سبحانه وتعالى وانما العبادة -

00:09:19

ان نوحد الله بافعالنا ان نوحد الله بافعالنا. فلا ندعوا ولا نرجو ولا نسأل ولا نستغيث ولا نذبح ولا نتقرب الا لمن؟ الا لله سبحانه وتعالى. ولذلك لما قال محمد صلى الله عليه وسلم لكافر قريش قولوا كلمة واحدة تدين - 00:09:39

لهم بها العرب وتملكون بها رقاب العجم. فقالوا اي كلمة؟ قال كمئة؟ قال قولوا لا اله الا الله كلمة واحدة. فقال اولئك الاعرب بمعرفة 00:09:59

معنى هذه الكلمة قالوا اجعل الالهة الها واحدا؟ فعرفوا ان بنطفهم لا اله الا الله ان ثلاث مئة - 00:10:19

ستين صنم حول الكعبة قد بطل حكمها. وان اللات والعز ومالك كلها قد بطل حكمها بانهم عرفوا ان مع لا اله ان كل الاله تعبد من دون

الله فهي باطلة. اما اليوم فتسمع من يقول لا اله الا الله ويرددوها مئات المرات صباح مساء - 00:10:39

ثم في خاتمة يومه وفي ابتداء يومه يقول انا في حسبي يا ابن عباس او انا في دعاء او انا في حسبي للبدوي ويدعو غير الله ويرجو

غير ويقترب لغير الله ويذبح لغير الله لعله يقول لا اله الا الله صباح مساء اذا هذا الجنس من الناس - 00:10:59

لم يعرفوا معنى لا اله الا الله ولا تنفعهم هذه الكلمة الا اذا عملوا بمقتضاهما وحققوا التوحيد لله عز وجل ان يقولها بلفظه وبسانه ثم

يخالفها بعمله فانها لا تنجيه عند الله ولا ينال بها النجاة الابدية ولا سرمدية - 00:10:59

بل بمجرد وقوفه في الشرك ودعاؤه لغير الله عز وجل يكون مشركاً كافراً خارجاً من دائرة الاسلام فمن يدعو غير الله ولو بكلمة 00:11:19

يسيرة ولو ان يتقرب لغير الله عز وجل ولو بذبابة يقربها لغير الله عز وجل يكون بتقريره هذا قد اشرك بالله الشرك الاكبر - 00:11:39

الله يقول انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار بل يقول ربنا سبحانه وتعالى محمد صلى 00:11:59

الله عليه وسلم ولقد اوحى اليك لئن اشركت ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحطط عملك ولتكون من -

00:11:39

غافلين. اذا كان محمد صلى الله عليه وسلم لو اشرك بالله وحاشاه صلى الله عليه وسلم ان يشرك لو فعل ذلك لحيط جميع الاعمال.

فكيف بمن يصوم ويقوم ويصلوة ويفعل الافاعيل الكثيرة من العبادات ثم بعد ذلك يأتي الى قبرولي من الاولياء ثم يدعوه من دون 00:12:19

الله عز وجل الا يظن هذا - 00:11:59

ان جميع اعماله السابقة قد حبطت وان اسلامه قد انتقض وان دينه قد بطل بكلمة يقولها لغير الله عز وجل يدعوه فيها انت تسمع من

الناس من يقول هذا كثيراً بل سمعت من يطوف حول الكعبة وهو لما اشتد به الزحام قال دعا البدوي - 00:12:19

وقال يا و قال يا بدوي يا بدوي ارفع عنك هذا البلاء وهذا الضيق. لا شك انه اشرك بالله عز وجل. وعندما ترى من ينتسب الى الاسلام

من حافظة وغيرهم وهم يدعون انهم مسلمين ثم هم بعد ذلك يدعون الحسين ويرون ان الحسين يملك النفع والضر مع الله عز وجل 00:12:39

ويعبدونه -

ويرجونه ويدعونه ويسألونه من دون الله عز وجل ويعتقدون ان في ائمة بيت النبي صلى الله عليه وسلم الائمة الائمة من ابناء علي

ابن ابي طالب ان لهم تصرف في هذا الكون ويصلدون لهم ويصلدون لهم ويعبدونهم من دون الله عز وجل فاي كلمة بعد ذلك 00:12:59

تنفعهم ولا تنفعهم -

كلمة التوحيد حتى يحقق معناها ويأتي بمقتضاهما. فهذا امر عظيم. امر عظيم ان تتحقق توحيد الله عز وجل وان تعد معنى لا اله الا 00:13:19

الله وان تحافظ عليها وان تأتي بشروطها واركانها. فالامر خطير جداً بكلمة واحدة تصرفها لغير الله من -

عبادة تكون قد خلت في نار جهنم ابداً. ولا ينجوا عند الله الا من حقق التوحيد الذي يرضي الله عز وجل ولا ينفع كثرة صيامك

ولا صلاتك ولا صدقتك ولا افعالك الصالحة الا اذا حققت التوحيد اذا حققت لا اله الا الله - 00:13:39

واعتقدت ان المعبد وحده هو الله وان العبادة لغير الله شرك مخرج من ذات الاسلام نفعك عندك جميع اعمالك الصالحة اما اذا لم 00:13:59

تعتقد ذلك ولم تخرج مقتضى ذلك فان التوحيد فان كلمة التوحيد ونطقك بها لا يغير شيئاً ولا يرفع عنك -

قال ولا يدخلك الجنة ولا يمنعك من دخول النار بل الشرك بالله عز وجل يجب باحباط العمل ويوجب الخلود في النار الابدي نسأل

الله العافية العافية والسلامة والاجل هذا ارسل الله رسلاه وانزل كتبه فاول رسول ارسل لاهل الارض هو نوح عليه السلام وكان الارسال
بسبب ان - 00:14:19

قومه عبدوا ودا وسواها ويغوث ويعوق ونصرا و كانوا رجالا صالحين وانما عبدوهم بقصد ان يقربوهم الى الله عز وجل وان لهم جاها
ومنزلة وشفاعة فسألوهم ليسألوا الله لهم فيسألوا الله لهم اشركوا وكفروا بالله عز وجل وكذبوا نوح عليه السلام - 00:14:39
واغرقه الله عز وجل بهذا الطوفان واخر رسول محمد صلى الله عليه وسلم بعثه الله عز وجل ليكسر سور اولئك الاصنام وصور الشرك
ويزيشه من اصله وقد فعل صلى الله عليه وسلم فما مات حتى ترك نعل البيضاء ليلاها كنهارها ومات صلى الله عليه وسلم -
00:14:59

وقد بلغ الحجة واقام الحجة صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوات ربي وسلامه عليهمما تعاقب الليل والنهار. فاسأل الله عز وجل ان
واياكم من اهل التوحيد وان يجعل من عرف لا اله الا الله فعمل بها وحقها واتي بمقتضهاها ومات على ذلك وان يبعثنوا في زمرة -
00:15:19

قيل والشهداء والصالحين وان يحشر تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم وان يملأ قلوبنا ايمانا ويقينا وثباتا وان يزيدنا هدى
وصلاح وان ينصر الاسلام والمسلمين. اللهم انصر عبادك المسلمين. اللهم انصر المسلمين في كل مكان. اللهم وحد كلمة اهل الاسلام.
اللهم وحد كلمة اهل الاسلام - 00:15:39

اللهم اجمع اهل الاسلام على التوحيد واجمع ما لا يرضيك يا رب العالمين. اللهم عليك باعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى
والرافضة والمنافقين اللهم عليك بكل من تربص بعبادك الصالحين او كادهم او ارادهم بسوء اللهم عليك به يا قوي يا عزيز يا جبار
اللهم انت حسبنا ونعم - 00:15:59

ولا حول لنا ولا قوة لنا الا بك. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:16:19